

مكتبات

المسيرة



جولز فيرن

الجزيرة الغامضة



هذه كِتَابَة...

يسرنا أن نقدّم باعتراز إلى الناشئة في سائر انحاء الوطن العربي، أول طبعة عربية لمجموعة كتب «سلسلة أروع القصص المصورة» (التي تصدرها «منشورات المسيرة»). إنّ هذه السلسلة الجديدة كل الجدّة، قد أعدّها فنانون ورسّامون من مختلف الجنسيات العالمية، وتولى كتابة نصوصها المبسّطة كتّاب متخصصون، وقام بمراجعتها مستشارون قديرون.

وقد اقترن تطوير هذه السلسلة بحقائق تربوية عديدة. منها أنّ أي شيء - ضمن حدود اللياقة - يطالعه الفتيان والفتيات أو يتوقون إلى مطالعته يكون في حد ذاته أداة تربوية عملية. وهذا ما أدركه رجال التربية منذ أمدٍ طويل، ولطالما طالبوا بمطبوعات تحقق هذه الغاية. ومع أنّ سلاسل الكتب المصورة يُكتب لها النجاح والشهرة عادة، إلّا أنّها لم تُستغلّ بعد على نحو عام في شتى الحقول التربوية. ومن هذا الوعي انبثقت مجموعة «سلسلة أروع القصص المصورة».

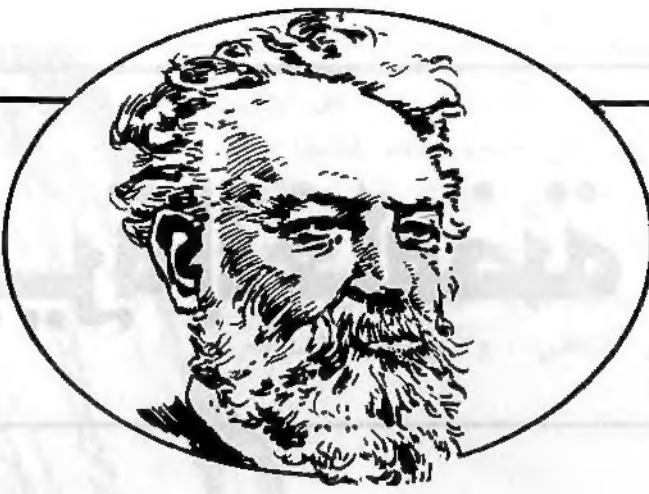
ما من شك في أنّ الرسوم تغري الطلاب بالمطالعة الفعلية، كما تعرّز ميولهم لقراءة الكلمات المطبوعة، إذ إنّ الجمع بين الكلمات والصور يعين الناشئة على فهم الموضوعات فهماً أكبر وأشمل. والفهم النابع من المطالعة يثير الرغبة في الاستزادة من المطالعة والمعرفة.

ليست المطالعة غاية في حد ذاتها، فالناشئة يندفعون إلى مطالعة المادة التي تروي ظمأهم للمعرفة ولفهم العالم المحيط بهم. وسلسلتنا هذه تقدّم للناشئة مجموعة مختارة من روائع القصص وكبار الكتّاب والشخصيات المعروفة في الأدب الإنكليزي. ولعلّها تحفزهم فيما بعد لمطالعة الطباعات الأصلية غير المبسّطة عندما تتوافر لهم القدرة على مطالعة مثل هذا النوع

من الكتب. والأهم من ذلك كله هو أنَّ مطالعة كتب «سلسلة أروع القصص المصورة» سيساعد الطلاب على بلوغ مستوى فكري يزخر بالمعلومات والصور والأسماء والأفكار المفيدة. ولنفترض مثلاً أنَّ أحد القتيان يشاهد برنامجاً تلفزيونياً يصوِّر قصة «الجزيرة الغامضة»، إنه بالطبع سوف يستمتع بذلك البرنامج التلفزيوني على نحو أفضل وأجدى وأشمل إذا كان قد طالع القصة المذكورة ضمن «سلسلة أروع القصص المصورة».

إننا على يقين من أنك سوف ترحّب بهذه السلسلة المصورة وتشاركنا في تحمُّسنا لها بعد أن تعكف على مطالعة بعض كتبها.

(الناشر)



المؤلف
جول فيرن
(١٨٢٨ - ١٩٠٥)

الروائي الفرنسي جول فيرن وُلِدَ في بلدة نانتي بفرنسا عام ١٨٢٨. وكان والده يتوقع أن يواصل ابنه مهنة المحاماة مثله، غير أن جول عشق البحر وأسفاره وكرس حياته للدراسة العلمية.

ودفعه اهتمامه العلمي إلى كتابة قصصٍ علميةٍ رائعةٍ، تزخر بتنبؤاتٍ علميةٍ عديدةٍ ما كان أحد يظن أنها ستصبح فيما بعد إنجازاتٍ علميةٍ واقعيةٍ، وليس مجرد تنبؤاتٍ وشطحاتٍ من نبع الخيال. ولعلَّ خير مثالٍ على ذلك أنه كتب عن «الفواصات» قبل اختراعها. وكان فيرن - في القرن التاسع عشر - يتحدث في رواياته عن الصواريخ التي تدور حول القمر، وعن التلفزيون، والقنابل الذرية، والرحلات القطبية، والتصوير الفوتوغرافي، والسيارات، والسفر إلى مركز الأرض.

إن اكتشافاته العلمية الكثيرة إنما رسمها خياله المبدع الخلاق في كتبه الروائية. ومن أروع كتبه: «عشرون ألف فرسخ تحت الماء» و «حول العالم في ثمانين يوماً». ومن كتبه أيضاً: «خمس أسابيع في منطاد» و «سيد العالم» و «من الأرض إلى القمر» و «الجزيرة الغامضة».

كتب فيرن نحو مئة رواية، وأصبح واحداً من أشهر الكتّاب في العالم. ووافته المنية في سنة ١٩٠٥ عن عمر يناهز السابعة والسبعين.

جُولز فَيْرِن الجزيرة الغامضة

شخصيات القصة



نِب
Neb

جدعون سبيليت
Gideon Spillett



توب
Top



جاپ
Jup



الكابتن سيروس هاردينغ
Captain cyrus Harding



هيربرت براون
Herbert Brown



جاك پنكروفت
Jak Pencroft

كان مصير ستة رجال شجعان وكلب أن يُلْقوا على أرض
جزيرة منعزلة في الباسيفيكي الجنوبي. لقد تمكنوا من
البقاء على قيد الحياة لمدة أربع سنوات تقريباً، كانوا
يفتشون ليصطادوا طعامهم الخاص، وكانوا يصنعون
ثيابهم بأيديهم، وكانوا يعيشون في كهف داخل منحدر
صخري شاهق ملاصق للشاطئ. ولكن ماذا كان سرُّ
هذه الجزيرة الصغيرة؟



أشياء غريبة توالى حدوثها، وكأن قوة غير
معروفة وغير منظورة كانت تساعدهم
عندما كان الخطر يُحْدِق بهم. هل
يستطيعون حلّ هذه الأحجية المدهشة؟
وهل ستقدّر لهم النجاة من حياتهم
الشرسة هذه... أو هل سيقضون بقية
حياتهم هناك؟

في الثالث والعشرين من آذار (مارس) سنة ١٨٦٥،
ووسط عاصفة عاتية في المحيط الباسيفيكي، كان
هناك منطاد على وشك القوط وسط البحر
العاصف... من كان هؤلاء الرجال الخمسة في رحلة
المنطاد الخطرة؟



كان هؤلاء الرجال، الموالون للشمال خلال
الحرب الأهلية الأميركية قد قرأوا من
معسكر اعتقال جنوبي في منطاد استولوا
عليه من قبل. وكانت العاصفة قد قذفت
به إلى مسافة سبعة آلاف ميل

وأخيراً، ما زال يفرق...



نحن ننحدر هبوطاً! بسرعة! اقذفوا
بالبنادق، بالرصاص، بالطعام،
بالأكياس، بكل شيء قالت!



وفجأة تمزّق كيس الغاز، ولحسن الحظ
سقط المنطاد قرب اليابسة. كان ذلك في
الخامس والعشرين من آذار.



بإمكاننا السباحة إلى الشاطئ. ولكن
أحدهم جرفه التيار! فمن كان ذلك؟

بينما كان الليل يهبط

بعد وقت قصير، وعلى الشاطئ....

كان هاردينغ قائدنا! الكابتن هاردينغ كنا نعتمد عليه مفقود! وكلبه معه ليساعدنا على حل كل مشاكلنا!



هَمْ.. م...! مجموعة النجوم تلك هي «صليب الجنوب» الذي لا يُرى إطلاقاً في نصف الكرة الأرضي الشمالي* هذا يعني بأننا تحت خط الاستواء في الباسيفيكي الجنوبي!

صباح اليوم التالي، بعد أن عَبَرَ الثلاثة الباقيون الآخرون إلى الجزيرة الكبيرة....

في هذا الوقت كان «نيب» قد سَبَحَ عبر شريط مائي إلى جزيرة أكبر قريبة من هناك.



فتشنا ولكننا لم نعثر على الكابتن هاردينغ في أي مكان من الماء.

ربما يكون أي قد قذف به على هذا الشاطئ.. سأبحث.

«نيب» لم يَعدْ بعد، لأنه لم يعثر على هاردينغ.

بالنسبة إلَيْنَا علينا أن نجد مكاناً نلجأ إليه. ربما كان علينا أن نعيش هنا مدة طويلة.

قرب الشاطئ، بعد تفتيش....

آه.. إنها قطعة صخرية كبيرة تأكلت بفعل المياه والطقس.. وهذه القطع تسمى «المداخن».



انظروا! انه كهف أجوف مألوف.

بعد ذلك، وبعد أن تَبِعَ البحار وصديقه الصغير مجرى النهر القريب صعوداً....

بعد ذلك... سأذهب وألحق بنيسب الآن. ربما لا تزال الفرصة مؤاتية للثور على الكابيتين هاردينغ... ميتاً أو حياً.



هربرت وأنا سنفتش عن خشب للوقود.



لقد صنعت طوافة جيدة، يساً مستر ينكروفت.

إنه سهل، كقطعة الحلوى للبحار أيها الصبي. سنقوم بتعويم حوالة كبيرة من خشب الوقيد ونحضرها إلى معسكرنا.

عند غياب الشمس، عاد المبعوث بصحبة صديق فرحبنا به....

بعد عودتنا إلى المعسكر، مشكلة خطيرة برزت...

افتقدت علبة الكبريت، العازلة الماء والتي أستخدمها لجليوني

وجدنا «نيب» ولكنه لم يُعْطِ أية إشارة عن الكابيتين هاردينغ.. يبدو وكأنه قد فَقَدَ إلى الأبد. أَلَمْ تُشْعِل النار؟



ما زلت أفتقد علبة الكبريت خاصتي! علبة كبريت واحدة! على أي حال كانت قد التصقت ببطانة سترتي.



لا أنا ولا «مستر سيبلت» نحمل كبريتاً.. إذا كنت قد أضعت علبتك فلا نستطيع ان نُشْعِل النار.

سرعان ما أصبح هؤلاء الناجين أول
الوجبات الساخنة.

يسرني يا ينكروفت أن تكونا أنت
وهيربرت قد أعدتما بيضات طائر
البحر وخشب الوقود.



سادفئ الفحم المجمع في
الرماد طيلة الليل ليبقى
صالحاً لنار الصباح.

نحن في حاجة إلى طعام
أفضل. سنذهب أنا
وهيربرت إلى الصيد.
وبالعصي ستمكن من
اصطياد الطيور التي تؤكل

سأبقى أنا أسجل مراحل أعالنا، من
جهة واحدة، فقد خرج «نيب» ثانية خلال
الليل ليفتش عن صاحبه.

كان «ينكروفت» منفصلاً جداً،
وأشمل هيربرت عود الكبريت
الأخير.



هذا آخر عود كبريت
لدينا! إذا أخفقت....

لقد نجحت يا ولدي! لقد نجونا من
الطعام ألتيء، والليالي الباردة،
شكراً للسماء.

في صباح اليوم التالي..
بعد الفطور....



عندما عاد
الصيادون....

سيكون مذاق هذه الطيور
طيباً.



لم يُعد «نيب» بعد - يجب أن يتوقف
عن التفتيش - فمن المؤكد - حتى
الآن - أن يكون الكابتن هاردينغ
وكلبه قد ماتا.

وتبعوا الكلب المخلص فوصلوا الى
« نيب »... إنه منظر حزين.



سيدي...
ميت!

فجأة سمعوا صوت نباح.. وعندئذ....



« توب ».. لقد
عاد!

هل هذا يعني أن الكابتن هاردينغ
ما زال حياً؟ وإذا كان ذلك
صحيحاً فإن « توب » سيقودنا إلى
صاحبه.

آخر ما أتذكر كنت أنا وتوب نغرقُ
في البحر... من أتى بنا إلى شاطئ
أرض السلامة؟



هنا برزت معالم السر الكبير الذي يَلْفُ
الجزيرة الغريبة.



لا! إني أشعر
بنبض ضعيف
جدا* إنه حي.

عندما عادوا جميعهم إلى معسكرهم....



سرعان ما شعرنا بالدفء
قرب النار....

لا، لن يكون ذلك، فإن
التيار العالي الجارف
اجتاح خلال الليل
ممسكنا وحطّمه.
والنار قد أطفئت!

(PULSE) نبض: حركة الدم في الجسم.

وسط البرد والجوع، حاولوا إشعال النار من جديد
بالطرق القديمة....

إني أفضل بكثير.. شكراً لكم أيها
الرجال لوضع معاطفكم عليّ
خلال الليل البارد. سأشعل النار
خلال غياب الصيادين.



نار؟ كيف تقوم بعمل عجائب،
يا كابتين؟



هذه الشرارات الضعيفة المنطلقة من
ساحجر الصوان* لا
تكفي لإشعال ذلك القش الجاف.

ولّد طيب، توب! طارد ذلك
الحيوان نحو الشاطئ. إنه
خنزير بري وطعمه لذيذٌ
عندما يحمر.



عند البحيرة.. حالف
الحظ الصيادين...

ولكن الكابتين هاردينغ كان قد فشل في
إشعال النار لثمن اللحم.. أمر سيء جداً!

مفاجأة كبيرة كانت أمامهم في المعسكر...



نار! كيف بالله تمكنت من شيء بسيط،
إشعالها، يا كابتين
هاردينغ؟



في حوزة سبيليت وحوزتي ساعتان.
استعملت زجاجتي الساعتين المحدودتين
كعدسة بإمكانها تجميع أشعة الشمس في
نقطة شديدة الحرارة وبها سيشتعل
القش الجاف.



الأمر الآخر هو أن نتحقق من أننا
على ظهر جزيرة أم لا .. سنتسلق
غداً أعلى تلّ ونرى.

عرّف الآخرون كم لدى الكابتن هاردينغ من قوى
تفكير خارقة، وكيف بإمكانهم الاعتماد عليه للبقاء
أحياء خلال الأيام الصعبة التي أمامهم.



معرفتكم
بالعلوم تسمح
لك بالتغلب
على الطبيعة
بعده وسائل.

لحم خنزيراً
مشوي .. شكراً
لمعقريتكم ..
يا كابتن!

ولكن عند القمة....

البحر من حولنا
على جميع
الجهات!

إذن نحن على جزيرة
حيث لا يعيش غيرنا
عليها. وربما لا نمرّ
السفن إطلاقاً بهذا
الانحسار .. نحن
مهجورون!

في اليوم التالي...



تكوّن هذا الجبل
بفعل مقذوفات
بركان .. ونحن
الحظ إنه هادئ
وميت.

أرجو أن تكون هذه الأرض متصلة
بأرض رئيسية.



رسم الكابتن هاردينغ صورة
تهديدية...



مساحة هذه الجزيرة عشرة أميال عرضاً
وثلاثون ميلاً طولاً. خط الشاطئ
صخري، دَعُونَا نَسَمِّ الخَلْجَان، والأنهار،
والبحيرات وما شاكل هذا لأجل
شؤوننا الخاصة

وافق الرجال المنفعلون...

لنطلق إسم «فرانكلين مونتين» على ما
يقف عليه الآن. وأيضاً على الخليجين اللذين
أمامنا «يونيون باي» و«واشنطن باي»
تكريماً لبلادنا.



والمكان
كله نسميه

«لنكولن آيلاند»

هذا النهر نسميه «نهر
الرحمة ميرسي ريفر» لأنه العظيم هناك في
الوطن. أعطانا خشباً للدفء.

جمعت هذه الاحجار
الطبيعية في
الطريق... حديد
خام... حجر كلسي...
فحم حجري... تكتلات
حجرية... أحجار
ثقيلة... طين.
لاستعمالها مستقبلاً.

بعد أن عدنا إلى المعسكر...



عند انبلاج الفجر، وبعد أن
أحضرنا حملاً من الطين
الجاف...



أحجار طين قريميدية!
نافعة لعدة أشياء.



النار الحارّة. ستجفف وتقيّ
الطين القرميدي خلال ٤٨
ساعة.



واخيراً...

الآن حصلنا على كل أنواع
الفخار... وبمعلوماتك العلمية
يا كاتين « هاردينغ » سرعان ما سوف
نعيش حياة مريحة.



بعد ذلك....

هيا بنا نصنع الفخار ونجعله
صلباً في ذلك الأتون *

* Kiln فرن يستعمل لحرق الطين ليجمعه قاسياً.

عند ظهيرة اليوم التالي....

قام « هاردينغ » بعد ذلك بعمل مهم آخر...



دعا المهندس بعد ذلك إلى القيام بعملية
صيد الفقمعة.

اصطدنا اثنتين منها.
إنه طعام جيد!



* Latitude : خط العرض

* Longitude : خط الطول. ١٨

أتى الجواب بعد أن نزع
جلد الفقمة....

استعمل جلد الفقمة كنافوخ*
يدفع الهواء بقوة، يا
«نيب» خروج الهواء بقوة يجعل
نار الفحم أقوى... هنا انظروا!
الحديد المذاب يسيل.

من هذا الحديد استخرجنا عدة
أدوات يدوية نافعة...



معول.. منجل.. رفقش.. كفاشة... بإمكاننا
أن نصنع مختلف الادوات التي نحتاج إليها.



في أحد الأيام خلال عملية صيد في
بحيرة «ليك يوليس غرانت»...

انظر إلى ذلك
الأطوم**
فقد أمسك كلبك
بفكيه!



مكسين
«توب»... هذه
نهايته.

* Bellows: نافوخ: آلة تستعمل لامتصاص الهواء ثم إطلاقه.

** : حيوان مجري يشبه الفيل.

ولكن لدهشتهم...

شيء ما قتل الأطوم أيضاً... سنجره إلى المنزل للطعام.



هل هناك قوة
مجهولة تُاعدنا
كلما وقعنا في
مشكلة؟

انظريا كابتين! قذفت «توب»
فوق المياه سالماً ومعافى!



مدهش! جزء آخر من أسرار هذه الجزيرة.

بعد استطلاع طَرف البحيرة....

ماء البحيرة يصبُّ في
هذه الحفرة ويجري نحو البحر...
إذا تمكنا من تخفيض مستوى الماء
في البحيرة على مستوى ثلاثة أقدام
فبمقدورنا استحداث نظام كهفي
كبير.



لخص الكابتين هاردينغ عملاً علمياً آخر...

حديد «البيريت» «كبريت الحديد»... الدُّهن
من «الأطوم»... الكلس رماد الصودا من
قشائش البحر... إذا سخنا كل هذه مع بعضها
امكنا استخراج حامض السلفريك... الملح
الصخري* ذاك يُخرجُ أسيد
النيتريك أو الزوتيك.. هيا إلى العمل....



عودةً إلى البحيرة، ولكن إلى الطرف
الآخر...



والآن لنصب النيتروغليسرين في تلك
الفجوة التي حفرتها يا «بنكروفت» ...
بعدئذ سأثبت بها قتيلاً.

ارجعوا إلى الورا!
خَلَطُ حامض
النيتريك والغليسرين
من دهن الأطوم
ينتج نيترو
غليسرين، وهذا
عامل تفجير قوي.



بعد مضي بضعة أيام



الماء سيجري الآن نزولاً
نحو الشاطئ وسيخفض
مستوى البحيرة ثلاثة أقدام.



وبالفعل! دوى
انفجار شديد وفجر
الصخرة على وسع
المكان.

بعد استطلاعهم مسافة ميل عبر ممرات
متعرجة....

عند ذلك... حيثُ كان الماء يجري خارجاً من
الحفرة....



حسناً... سنقوم بترتيب
بيتنا الجديد هنا، في
مأمن من العواصف،
والطقس البارد،
والحيوانات البرية.



في طرف منه....

إنها حفرة عميقة تبدو
كأنها بئراً ها هو
«توب» ينفعول
كلية...

هَمْ..م.. لا أرى القعر ولكنني أسمع ماء يضطرب
في الأسفل... أتساءل إذا كان هذا مفتاحاً لهذا
الغموض الكبير الذي يلف بنا؟

ولحسن الحظ كان الجدار
الذي أمامنا ضعيفاً،
الأمر الذي أمكننا أن
نحفر فيه خمس نوافذ
وباباً، يمكننا من
الدخول بسهولة.



تلك الحفرة هي الآن عالية وجافة... وبإمكاننا
شق طريقنا إلى نظام كهفي واسع.

انظر أيها السيد
قاعة واسعة في
الصخر.



قبل أن يدخل هؤلاء
الرجال المهجورون....





وفي أحد الأيام...
عشرنا على شيء مهم
جداً...



انظروا، أيها الرجال!
وجدتُ حبة حنطة
عالقة في ثيابي.
باستطاعتنا الآن أن
نبدأ بزراعة حديقة.

بعد أن شعرنا بالاستقرار
والراحة يطيفان بنا وتوفّر لنا
أثاث صنعناه بأيدينا...



كُنّا بحاجة إلى النور، وهنا
تدخّل الكابتين هاردينغ مرة
ثانية.



حامض السلفريك... دهن
الفقمة... الكلس... تُفلى
كلها مع بعضها.. تنتج
الشمع... وسيكون لدينا شمع
للإضاءة.

بعد أن قام الرجال ببناء جوانب أخرى
بتوجيه وإشراف الكابتن



تلك العربة التي
صنعناها، مفيدة
جداً... عثرنا على
الفحم وسنقله فيها
إلى المنزل.

في تربة غنية بالقرب
من « غرانيت هاوس ».



إذا نبتت حبة القمح
هذه فسيكون لنا
حقل قمح خلال
وقت،

وعندئذ سنصنع خبز الحنطة.



بعد وقت قصير، وفي منزلهم
« الغرانيت هاوس » المريح ...

شكراً لله، على ذلك الفرن الحديدي
الذي علمنا هاردينغ كيف نصنعه...
الحرارة على ١٣ درجة تحت الصفر في
الخارج. بررررر!

في أحد الأيام، وبينما كانوا يأكلون لحم
خنزير بري، تشاب « بنكروفت ».

انظر ماذا كان في اللحم!



رصاصة؟ ولكننا لا نملك
بنادق. ولا يسكن أحد غيرنا
على هذه الجزيرة. هل هذا
جانب من الغموض الذي
يحيط بنا ثانية؟

أصبح التاريخ، الرابع من تموز (يوليو)!
إن أشهر الصيف فوق خط الاستواء هي
أشهر الشتاء هنا في النصف الجنوبي من
الكرة الأرضية.

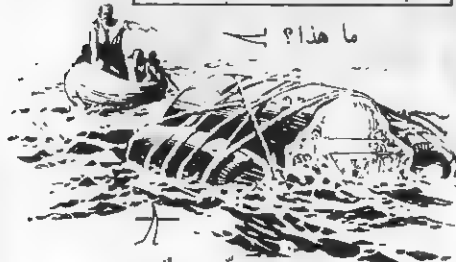


عندما حلَّ الطقس الدافئ، سمح هاردينغ للبحار بأن يصنع «كانوو» أي زورقاً طويلاً خفيفاً بمساعدة الآخرين.



سنقوم بإنهائه
خلال خمسة أيام.

بعد مضي ساعات، واجهتهم
مفاجأة.



ما هذا؟
صندوق بحار عائِم على
برميلين فارغين. هل كان هنا
حطام سفينة؟

وفي اليوم السادس...



لقد حان الوقت لاستطلاع أوسع على
شاطئ الجزيرة.

كان الصندوق وكأنه كنزٌ لهؤلاء
الرجال المهجورين.



أدوات.. كتب.. ثياب.. بنادق..
أوعية.. مقال.. مجهر تليسكوب.. وحتى
أجهزة تصوير فوتوغرافية... كل هذا،
سيجعل الحياة أكثر سهولة لنا.

ولكن لم يكن أحدٌ يرى سفينة غارقة
حول المكان، وسرعان ما....

اسحبوا الصندوق الى الفرانيت
هاوس لترى ما سيكون في داخله.



فجأة قفز حيوان ضخم قاتل على
هيربرت...

ولكن ما زال عليهم أن يجدوا طعاماً لهم،
وفي أحد الأيام....



أوه.. إنه نمر!
إستوائى مرقط!

لا نستطيع إطلاق
النار عليه في هذه
اللحظة!



نبتة قصصب
«البامبو»... نافعة
لصنع أشياء، حتى
الزنابق الطرية
الصفيرة يمكن أن
تؤكل.

آه.. هل نستطيع ان نعثر على نبات
التبغ في هذه الجزيرة المهجورة؟ إني
أكاد أموت من الشوق الى التدخين.

خلال عملية صيد أخرى....

ولكن، دوى صوت طلقة رصاص



وجد الكلب خرقه
ثياب.. هل تكون
سفينة أحدهم تحطمت
هنا؟

سيقودنا «توب» إلى
المكان الذي وجد فيه
خرقة الثياب.



لحسن الحظ، كنت
لتوي عائداً من نزهة
قصيرة. لقد اصطدته!
إن جلد ذلك الحيوان
سيمطينا بظلاً
جيداً..

مفاجأة أخرى....

إنها « حطام
سفنتنا » - منطادنا
الخاص! يا له من لقاء!
باستطاعتنا استعمال
قطع القماش القوية
لكيس الغاز، في صنع
ثياب جديدة لنا.



بعد أن سحبوه جميعاً ونقلوه إلى
الشاطئ....



ويهوو! لقد كان عملاً
متعباً. ولكن يجب علينا
الحفاظ عليه سليماً في
مكان أمين حتى نستطيع
نقله إلى المقر.

عند عودتهم ... مفاجأة أخرى كانت بانتظارهم...



إن سلم الجبل الأسفل
قد سُحب إلى أعلى!
كيف يمكننا التسلق
الآن؟ ومن فعل
ذلك؟

أطلق هيربرت سهأو...



الآن باستطاعتنا أن نسحب
السلم إلى أسفل.. أوه.. لا! إن
ذراعاً تمسك بالسلم وتسحبه إلى
أعلى حتى ياب المقر! إنها ذراع
قرد ملبئة بالشعر.

وبينا كان الرجال في انفعال لم يُمكنهم من
ملاحظة ما يدور حولهم حدث شيء
غريب...



هاللو! السلم
الأسفل نزل
لوحده، كيف
يمكن أن يحدث
هذا؟

لم يستطع هؤلاء الرجال التعمد دخول
مقرهم، ولكن فجأة....



آه هالو! شيء ما بالداخل أخاف
تلك القروء، وما هي تهرب.



لا تؤذ. إنــــه أوران - أوتان *
وهذا النوع يمكن أن يصبح خادماً مفيداً.
سأدره.. ويجب أن نطلق عليه اسماً.. وما
رأيك في اسم «جويتر»؟ او «جوب» بالاختصار



وعاجلاً... في داخل مقرهم
ذي الجدران الصخرية...

تلك الشياطين
ذات الشعر قد
حطمت المكان.

واحدٌ منها ما زال مختبئاً -
اقتله!



هذا السهل الواسع *
بإمكانه أن
يصبح مرعى للحيوانات
الأليفة فإن المرتفعات الصخرية
والقنوات تحيط به من كل
الجوانب، ولكننا بحاجة الى
جسر لاستعماله من أجل
العبور إلى «ميرسي ريفر».

خلال الأسبوع الذي تلا،
بدأ الكابيتين هاردينغ
عملاً كبيراً آخر...

* Orangutans: حيوان كبير من فصيلة القروء

عندما انتهوا...

إنه جسر سحاب..
عندما نكون بعيدين،
سنسحب الجسر إلى
جانب كيلا تستعمله
الحيوانات المقترسة في
هجومها على حيواناتنا.



ولدهشهم فقد حضرت إليهم الحيوانات
الأولى بمحض إرادتها...

بمرور الوقت، تمكنوا من اصطياد طيور كبيرة
وجعلها أليفة ووضعها في ساحة الدواجن .



حيوانات
«أونا جرز» إنها
تشبه الحمار الوحشي،
وإنها سهلة
التدجين.. يا له من
حظ!



سنضع المصائد
لصيد الحيوانات
ونُدجنها.. هذا هو
عملنا التالي.

«غيدآب!» وعاجلاً

سننقل ذلك المنطاد إلى

«غرانيت هاوس».

بعد أن تمكن هربرت من أن
يُدجن الحيوانات ويجعلها أليفة مسالمة...



حقى أنه أصبح لديهم
خادم الآن...



قماش القطن الثقيل دلّ على أنه بركة لنا...

بإمكاننا جميعاً الآن أن نرتدي الثياب
الجديدة النظيفة.
وأن يكون لدينا
أغطية جديدة
لأسرة نومنا.. نحن
الآن أصبحنا
متحضرين حقيقة،
أليس كذلك؟ إيه؟



في الهند، غالباً ما يدرّبون الأوران -أوتان
كي يخدم على الطاولة.. هذه الحيوانات
ذكية جداً... نريدُ حاءَ أكثر يا
«جوب»!

حديقتهم كانت أيضاً تنمو فيها
المحاصيل جيداً....



البطاطا، الحسّ،
اللفت، الفجل،
وخضرا أخرى.

وأيضاً جميع ما وجدناه من حبوب
في ذلك الصندوق العائم... سنأكل
جيداً ولا شك.

وعمرور الوقت أصبح في زريبتهم...

العز - الوعل -
الخنازير البرية -
القم - قطيع كبير.
ستعطينا جميعاً، مقادير
كافية من اللحم، والجلود
والصوف.





لن نتساق سلام
الحبال تلك أكثر
من ذلك!

ومادة أخرى
نافعة....

عملٌ جيد، أيها الصبي! يبدو
أنك قد أصبحت خبيراً في نفخ
الزجاج.

عبقريّة الكابيتين هاردينغ أعطتهم آلة لرفع المصعد
إلى مقرهم....

مزج الكابتين بعض
الكيميائيات وسلط عليها
الحرارة القوية...
لدينا الزجاج!

أعجب الرجال جميعهم
بالكابتين هاردينغ، وكان
جاك بنكروفت أكثرهم
إعجاباً.

يا للمجد، ليس هناك من
أعجوبة يعجز عن صنعها.. لقد
أعطانا النار، القرميد،
الحديد، المتفجرات، وأشياء
كثيرة سواها.

في أحد الأيام، أعلن
الكابتين هاردينغ عن أمر مشير!

وبدأ العمل حسب خطط هاردينغ
ومهارة «بنكروفت» في صناعة المراكب.

لقد تذكرت.. هناك جزيرة أخرى على
بعد ١٥٠ ميلاً إلى الشمال الشرقي اسمها
جزيرة «تابور»، نستطيع زيارتها إذا
أصبح لدينا قارب أكبر من «الكانوو»،
يشبه المركب الشراعي العادي.



كم سيطول بنا
الوقت لإنهائها
يسا بنكروفت؟

شهرين على الأكثر، ياكابتين، إذا أقيمت
البحارة يعملون بنشاط.



كوف، بنكروفت في أحد الأيام، عندما عادت فرقة
من الرجال من الصيد...

لقد عثرنا على نبات
التبغ البري....
تستطيع أن تدخن ما
أنت بحاجة إليه.



شكراً للسما! هذا يجعل
للحياة قيمة.

في الأسفل...

لا دليل على وجود
أحد... هنا في
الأسفل. ولكني ما
زلت أعتقد أن شيئاً ما
صعد وأخاف تلك
القرود وجعلها تهرب

.....

في أحد الأيام، عندما كان الجميع خارج
«الفرانيت هاوس» استعمل الكابيتين
هاردينغ سلام الحبل القديمة... و....



يظهر أن «توب» و
«جوب» منفلان
بصد هذا البئر...
أتساءل إذا
كان الجواب عن أسرار هذه
الجزيرة موجوداً هنا؟

وعاجلاً، أصبح الجميع في ساحة
الدواجن، يقاتلون الحيوانات.

في شهر آب «أغسطس» خلال الشتاء، عندما
فتح شباك، لدخول الهواء....



أصوات عالية تُسمع من
زريبة الدواجن! يظهر أن
حيوانات مفترسة تهاجم
طيورنا الأليفة. هل ترك
أحد الرجال الجسر
مقفلاً؟

أنا، أنا
فعلت ذلك
يا كابيتين!
إنها غلطة
فظيعة.



الشعالب تطارد
طيورنا! الفهود أيضاً
طاردها!



عندما حلّ فصل الربيع ثانية - في تشرين الأول أكتوبر - كان القارب قد انتهى بناؤه.

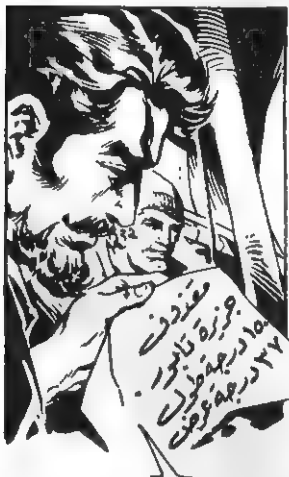


«البونادقانتشر» اثبتت جدارتها خلال الرحلة التجريبية هذه، ييا كابيتين. إنها جاهزة للإبحار الى جزيرة «تابور»



هل جرح أحد؟

فقط «جوب» المسكين.. يا كابيتين! قاتل بضراوة كأي واحد منا. سنأخذه للمقر ونعالجه ليشفى.



فجأة.. شهود شيء ما في الماء و....



زجاجة مخنومة عائمة! وفي داخلها رسالة.

لكن الكابيتين هاردينج كان قلقاً...

«تابور» ليست إلا جزيرة صغيرة لا حياة فيها. لماذا نخاطر بحياتنا لزيارتها؟ لا يمكن لأحد أن يحيا فيها.



ولكن كابيتين، أوه ما الفائدة؟ إنك تستمر بقول لا...

هم م! يبدو أنك ستقوم بما ترغب فيه وستبحر الى جزيرة «تابور» بعد كل هذا، «يا سنكروفت»... رجل من بقايا حطام سفينة موجود هناك.



وداعاً وحطاً
سعيداً!

بقي «الكابتين هاردينغ» و«نيب»
بينما جاك بنكروفت وهيربرت
براون وجدعون سبيليت أجروا
الى جزيرة تابور.

أول انفصال عن بعضنا منذ خمسة عشر شهراً! ولكن
يجب عودتهم خلال أسبوع... إذا سار كل شيء حسناً.



بعد مضي ثمانٍ وأربعين
ساعة...

اليابسة أماننا! من على بعد،
تبدو جزيرة تابور وكأنها
ليست أكثر من ٦ أميال طولاً.

لقد وصلوا... عثروا في أول الأمر على ما
يشير الى وجود بشري هناك..



حديقة! نستطيع أن نأخذ بعض
النباتات لبذورنا.

انظر.. خنازير أليفة، إنها
سمينة.. يجب أن نغيب
بعضها.



والآن هيّا لنفتش عن
ذلك الباقي من
الحياة.

وفي طريقهم، توقف البحار والراوي
ليصطادا الخنازير...



لا معنى لتركنا هذه الخنازير
تذهب سدى...

انتظر...
أسمع
هيربرت
يصرخ!

النجدة!

استمروا في تفتيشهم وبعد وقت...



يبدو أن هذا الكوخ القديم
غير مسكون منذ وقت
طويل.. أين يكون
الرجل؟

اعتقد بأنه يجب علينا أن نفرق
ونسعى للتفتيش عنه..

وهرعوا نحو مصدر الصوت....



هـ.. هذا المخلوق
يهاجني.

هل هو قرد؟
سنشده برباط
متين.

إنه ليس قرداً برياً..
إنه بحار السفينة
المخطمة.. هو لا
يرغب بل لا يستطيع
النطق.



حتى عندما وصلوا أخيراً إلى جزيرتهم
حيث مقرهم



كيف يُمكننا الإبحار
عن قرب دون
الارتطام؟

خلال رحلتهم عائدين ، صادفت
المشاكل «البونادقانتشر» ...



عاصفة عاتية! سيستغرق سفرنا أياماً
كي نصل إلى لينكولن آيلاند .. هذا
إذا حالقنا الحظ وتمكنا من ذلك.



فجأة



عندما اقترب الفجر ...

هذا هو الشخص الناجي من
جزيرة تابور، أي —
الكابتن .. انتبه .. يمكن أن
يُهاجمك .

لن يفعل إذا عاملته كصديق وسعيت
إلى أن يَشْعُرَ بحفاوتنا به .



انظروا!!، نار كبيرة تشتعل! لقد
أشعلها الكابتن هاردينغ و «نيب»
لترشدنا سالمين إلى مقرنا .

أجاب الغريب
بمرارة.



لماذا نزعتموني من جزيرتي؟
أنا لست جديراً بالعيش مع
أناس شرفاء على شاكلتكم.
أنا مجرم، قاتل، رجل شرير!
يجب أن تتركوني للحياة
وحيداً.

خلال الأيام التي تلت انضمام
إليهم هذا الغريب وشارك في
أعمالهم لكنه بقي صامتاً حتى
عند أحد الأيام...



من أنت أيها الرجال؟
حسناً، هذه أول مرة
تتكلم فيها. نحن
أميركيون، نخطمت
سفينتنا على هذه
الجزيرة، ومن أنت يا
سيدي؟

عندها قام الكابتن
هاردنغ بإجراء اختبار....

لا تطارده... دعنا نر
إذا كان سيهرب.



لقد بدأ يستعد للهرب.
لكنه توقف! اعتقد بأنه
يثق بنا وسيبقى.

نعم سيعود، انتظروا
وشاهدوا. على هذا المسكين أن
يفكر بالأمر. لقد عاش حياة
شريرة لكنه، سيتحقق من أننا
أصدقاء له.



إنه لن يعود.



وظَهَرَ طَيْفٌ آخِرٌ وَ....



الغريب أنقَذَ حَيَاتِي!

لقد جُرَحْتُ.. إبقَ هنا ونحن نَعْتَنِي بك.



سأبقى ولكن ليس في منزلك.. دعني أَعشُ هنا في هذه الزريبة.. سأحُرِّس ممتلكاتك من الأذى.

ومرَّ الوقت.. بعدئذٍ، ذات ليلة، حَضَرَ الغريب إلى «غرانيت هاوس».

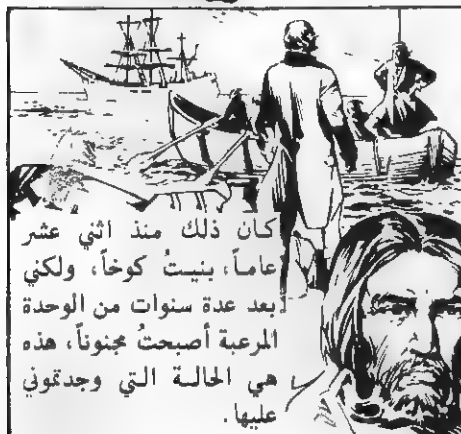


أيها السادة، لقد حان الوقت لأخبركم قصتي.. اسمي «أيرتون».

لنعدَّ إلى الوراء إلى سنة ١٨٥٤، أبحر المركب البُخاري المسمَّى «دونكان» إلى أستراليا وعليه لورد «كلينقاران» من اسكتلندا. لقد تُركت هناك نتيجة حطام سفينة، فخططت أن أستولي على سفينة لاستعملها في أعمال القرصنة.



قصة مرعبة، كَشَفْتُ عن قَتْلٍ، وقرصنة في أعالي البحار، كل هذا فعله وخطط له «أيرتون»، حتى قُبِضَ عليه أخيراً وتُركَ على جزيرة «تابور»...



ها نحن نَقْذِفُ بك إلى هنا، يا «أيرتون»، نتيجة جرائمك العديدة.. عندك المؤونة كي تعيش.. ستبقى هنا حتى تموت، لوحدك وداعاً أيها الرجل الشرير!

كان ذلك منذ اثني عشر عاماً، بنيتُ كوخاً، ولكني بعد عدة سنوات من الوحدة المرعبة أصبحت مجنوناً، هذه هي الحالة التي وجدوني عليها.

سأل هاردينغ سؤالاً إضافياً آخر وبغرابية



ولكني لم أضع ابداً
رسالة في زجاجة!

ماذا؟ ولكن من قَلَّ ذلك عنه؟... هُم... م -
جانب آخر من أسرار هذه الجزيرة... وحتى
« جزيرة تابور » أيضاً..

الذي قَعَلَتْهُ في الماضي قد انتهى
أمره... ليس لدينا ضدك أي
شيء... عَشْ معنا، يسا «أيرتون».



لا - يا كابتن هاردينغ، لم يكن الوقت
بعد... دعني أبقى في الزريبة بمفردي لفترة
من الوقت.

وعندما تمَّ تحضير كل شيء
للتجربة....



هَلْ أَنْتَ هُنَا كَيْ رَ
تُون؟

نَعَمْ... كَيْ رَ
نَا

الفكرة التالية التي أبدأها الكابتن أدهشت حقيقة
الرجال...

لقد صنعتُ هذه المواد الكيميائية لأعبي هذه
البطارية وأنتج الكهرباء.. الآن
باستطاعتنا مد أسلاك حديدية إلى كوخ
الزريبة ونستطيع بواسطتها إرسال الرسائل
من وإلى «أيرتون».



نظام تلغرافي خاص بنا
عمل مذهش، يا كابتن!

الأدوات الفوتوغرافية التي
وجدت في صندوق حطام
السفينة! استعملت أخيراً.



سألتقط بعض المناظر من
جزيرتنا.

ولكن الأحجية المحيرة عن الجزيرة بقيت
تتضخم....

ماذا، لقد نسينا ان نشرك و «نيب»
والكابتين لإشعالكم تلك النار التي أرشدت
البونادقا نشتر إلى الشاطئ
تلك الليلة.



لم نُشعلُ ناراً! آخرون
أشعلوها.. ولكن من
هم؟

ولكنهم جميعهم اعتقدوا بأن الصورة
الثانية كانت هي الأفضل...

أيرتون التقط هذه
الصورة لنا. فريقنا
الناجي كله.. يبدو
«جوب» مضحكاً!



وأخيراً تحدث
هاردينغ عن كل هذا
مع الآخرين.

كيف أنقذتُ من الفرق خلال
الأسبوع الأول، ووضعتُ سائلاً
على الشاطئ؟ ما الذي قذف
«بتوب» خارج الماء وقتل
أفيل البحر؟ كيف دخلت
ارصاصة جوف الخنزير الذي
أكلناه؟...



وأخيراً.. من أشعل النار التي أرشدت
البونادقا نشتر إلى شاطئ السلامة؟ كل
هذه الأحداث الغريبة تشير إلى رجل خفي
ساعدنا جميعاً! من يكون وأين يكون؟

من أين وصل إلينا ذلك الصندوق من
حطام السفينة المملوء بالبضائع سالماً؟ من
طارد تلك القردة من «غرانيت هاوس»
ومن أنزل سلم الحبل؟ وكيف تستنى لنا
أن نجد رسالة في زجاجة من جزيرة تابور
لم يكتبها «أيرتون أبداً»؟



لم يكن أحد قادراً على الجواب.. بعد مضي بضعة أيام وبينما كان هاردينغ يستعمل «التيلسكوب» الذي أخرجه من الصندوق ليستطلع أحوال البحر.

سفينة شرابية آتية نحونا! هل هي «الدونكان»؟ إذا وجدوا أن أيرتون مفقوداً فسوف يفتشون عنه هنا.



أطلقوا طلقة مدفع باتجاهنا.. فانهم لا بدّ وقد شاهدونا بمجهريهم.

وقبل مضي وقت طويل....



عندما استُدعي أيرتون....

لا يا كابتنين هي ليست الدونكان.. وهذه ترفع علماً أسوداً!



إذن هي سفينة قرصنة!

وأخيراً، بعد حلول الليل...



سأتلق زاحفاً نحو مؤخرة السفينة.. القراصنة لا بدّ أنهم يائسون....

الليلُ آتٍ... سأسبحُ نحو السفينة وأرى كم عدد القراصنة الموجودين على ظهرها.





عددت أربعة مدافع وعشرات القراصنة.
سأنتزع هذا المدس من أحد الرجال وأفنش لأجد بارود البنادق في الأسفل.



وفجأة اندersh
أيرتون...

قف! ماذا تفعل
هنا؟

طلقة واحدة والسفينة تنفجر... ساموت أنسا أيضاً ولكن حياي ليست مهمة.. أوه أوه!

عندما روى أحد الرجال الشجعان الأخبار السيئة إلى أصدقائه..



أربعة مدافع وخسون رجلاً يا سيدي!

ستة منا مقابل خسين سنقاتل من أجل الحفاظ على أرواحنا ضدّ العدد الكبير هذا.

هرب «أيرتون» وشقّ طريقه بطلقة نحو المؤخرة...



أصبت بطعنة سكين ولكني ما زلت قادراً على القفز من سطح السفينة والسباحة إلى الشاطئ.

سبيلت ونيب أتما حراسة
«ميرسي ريشر» -
«أيرتون» «وينكروفت»
لحراسة الجزيرة الصغيرة
الأقرب إلى السفينة. هيربرت
وأنا سنختبئ بين الصخور
هنا. عند الصباح
سيهجمون.



على الجزيرة الصغيرة - «أيرتون»
وينكروفت شاهدنا الأعمال أولاً.



أه... لقد أصبنا
اثنين من
الشياطين.

سبعة قراصنة يجذفون نحو
الشاطئ. أطلقوا النار!

فقط نثرت نتفاً صخرية، لقد
نجونا.



دوّت طلقة مدفع.

حاول القراصنة عندئذ بأن يجذفوا صعوداً
في «الميرسي ريفر» ومرة أخرى....



صوب جيداً يا
«نيب»...
قرصان واحد!

قرصانان.. متر
سبيلت! إن هذا
سيوقفهم.

عاد ذلك المركب الى سفينة القراصنة.
ولكن قارين إضافيين يُغادران. الأول
يقطع اثني عشر والثاني ثمانية!



حاول القارب الذي يُقلّ ثمانية رجال
دخول «الميرسي ريفر» ولكن....

أصبتُ رجلين
إضافيين...
واندفع المركب نحو
الصخور.



القراصنة الستة الآخرون انطلقوا سراً
على الأقدام صعوداً في النهر.. لا تفقد
أي طلقة يا «نيب».. المدى طويل
جداً.. نستطيع اصطيادهم بعد مضي
وقت.

ولكن الآن... حاول قائد القراصنة
خدعة جديدة.



انظروا.. لقد رفعوا المرساة. السفينة
تتجه نحونا... إنهم سيدكون معقلنا
بالمدفع!

في هذه الأثناء، بينما كان القارب الآخر يصل
الجزيرة، والقراصنة يقفزون الى الشاطئ....



«إيس»! هل لديهم جيش هنا؟
لنعد إلى السفينة... أسرعوا!



هرع الرجال ليحتموا في الغرائيست
هاوس، ولكن بعد مضي لحظة...

يا للسماء المجيدة! إصابة
محظوظة حطمت الباب
واسقطته. الآن
يستطيع القراصنة
الحضور إلى هنا
واصطيادنا!

وفجأة أعجوبة غريبة
حدثت .

آه... لقد انتهى
أمرنا جميعاً!

لا أستطيع تصديق عيني! موجة عاتية
رفعت السفينة في الهواء كأنها لعبة! ها
هي السفينة تتمزق إرباً!

وشكراً لله لنجاتنا، وسرعان ما عاد
الرجال إلى عملهم....

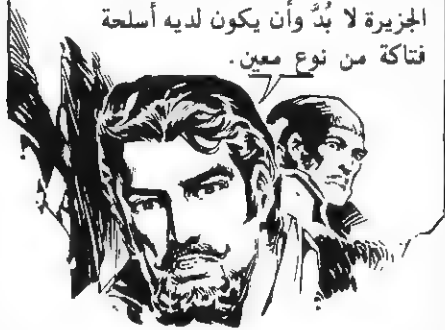
سرّ غريباً آخر في الجزيرة حيّر الكابيتين
هاردينغ.

بإمكاننا تجميع
أشياء نافعة عديدة
من حطام السفينة.



سنجر الصاري والأشعة
الى الشاطئ... قماش
جيد.

ولكن ما الذي يستطيع أن يدمر
سفينة كبيرة كهذه؟ إن هذا الذي
يُحمينا خفيةً من الأذى على هذه
الجزيرة لا بدّ وأن يكون لديه أسلحة
فتاكة من نوع معين.



ولكن أولاً، ولحمايتهم...

مصعدنا سيرفع
مدافع السفينة
الأربعة...



وجدَ الكابيتين هاردينغ أمراً مثيراً.

هذا الانبوب الفولاذي يظهر كيفية
انفجار السفينة بواسطة الطوربيد!
هذا يعني أن هناك بعض الأشخاص
من الذين عندهم سلطة علمية خفية في
هذه الجزيرة، يساعدوننا.



يجب ان نعثر عليه ونحل
اللفز!

الأسلحة الفتاكة
وضعت موضع
تجربة وأطلقت...



والآن.. دَغ أي سفينة قرصنة
تتجاسر وتأتي إلى جزيرتنا!



مسألة واحدة بقيت...

أيها السيد، لا تنس مشكلة القراصنة.
الستة الذين هربوا في «الميرسي ريفر».
هل نتعقبهم ونصطادهم؟



لماذا نهاجهم دون ان يهاجمونا
أولاً؟

في شهر تشرين الثاني «نوفمبر» عندما لم
يأت جواب الرسالة التلغرافية اليومية
للمرة الأولى....



لقد تركنا وراءنا «نيب» في الفرانيت
هاوس... تعالوا لنذهب إلى الزريبة، لماذا
لم يُجبأ أيرتون؟

فجأة، عند مدخل الزريبة، أتت طلقة
رصاصة من مكان اختباء القراصنة...



أصيب هيربرت! انقله
إلى داخل الكوخ..
أسرع!

ها هو الجواب أيها الكابيتين. بعض
الأشخاص نزعَ هذا العمود وقطع
الأسلاك.



إنهم ولا شك أولئك القراصنة!
راقبهم.



لكن الكابتن هاردينغ اندفع
أولاً نحو مصدر الطلقة
....و

أيها القتلة! سأقبض على
أحدهم حتى ولو هرب
الآخر.



بعد انقضاء يوم ويلة....

أصيب هيربرت بجوى مرتفعة
حياته معلقة بخيط.. فقط الدواء
القوي يمكنه إنقاذه مثل « كينا
السلفات »... الذي لا غللكه.



أصيب في الأضلاع..
ولحسن الحظ أخطأت
الرصاصات العظام
واخترقت... ولكن
الجرح ثخين.

علينا ان نبقى هنا ونعالجه... أرجو أن
نتمكن من إنقاذ حياته... أما بالنسبة
« لأيرتون » فمن المؤكد أن القراصنة
قتلوه... شخص مسكين!



خلال هذا الوقت كان
« الأوران أوتان » قد وصل من
« الغرائيت هاوس ».



يجب أن يكون « نيب »
أرسله.. هناك رسالة مربوطة
حول عنقه موضوعة في كيس.

ولكن في صبيحة اليوم التالي...
كان ممدداً على
الطاولة...



يا للساء العظيمة! ها هو
الدواء الذي نحن في حاجة
إليه متروك هنا من قبل
صديق مجهول! هذا يوقف
الحمى لدى هيربرت
المسكين.

أولئك الرجال سود
القلوب يمكنهم تحطيم
الاشياء هنا.. هيربرت
بجالة جيدة الآن للسفر
هيا يا رجال!

ولكنهم كانوا قد تأخروا كثيراً..

مطاردة صعبة قاموا بها خلال فترة الأسبوعين
التاليين، دون نجاح..



لا أثر للقراصنة، انتظروا... نور
يضيء في كوخ الزريبة! لكننا تركناه
مظلماً.



لقد ذهب القراصنة.
لقد أحرقوا زريبة
الدواجن. كل شيء
دمراً!

عل الأقل أنت
سلمت يا «نيب».

بعد وقت قصير، أتى «توب» وهو ينبح
وقاد المجموعة الى مكان....



القراصنة الخمسة...
ميتون! من الذي
قتلهم؟ ليس من
علامة ترشد إلى
كيفية موتهم.



في الداخل...
أيرتون! لقد
اعتقدنا أن
القراصنة
قتلوك.

لقد نجوت منهم.. ولكنهم سيقتلونكم
جسماً إذا لم تصطادوهم وتقتلوهم.

ابتدأوا بعملية مطاردة طويلة في كل أنحاء
الجزيرة....



لا يوجد
أحد في هذا
الكهف.

إلى الأمام... يجب أن نَعثر على
صديقنا. السرُّ يقودنا إلى الجنون.



صديقنا المدهش قام بهذا العمل
طبعاً يجب ان نَجده ونشكره.

لنشرب نخب السنة
الثالثة لنزولنا إلى
جزيرة لينكولن!

هذه الفكرة جعلت الكابيتين
هاردينغ يفكر جدياً
بالهرب من جزيرة السجن
هذه...

لكن الحظ لم يساعدهم
وعادوا إلى «الفرانكيت
هاوس» حيث أقاموا
حفلة في ٢٥ آذار
(مارس) ١٨٦٨....

نحتاج إلى سفينة أكبر من «اليونادفانتشر»
لنعبر بها المحيط ونصل إلى أميركا... كم
سيطول بنا الوقت لبناء سفينة وزنها من
٢٥٠ - ٣٠٠ طن يا بنكروفت؟

أوه... يمكنني ان أقول من
٧ - ٨ أشهر، يا كابيتين... إذا
كنا سنعمل بنشاط شديد.

لم أستطع تصديق وجودنا هنا
كمهجورين لمدة ثلاث سنوات.

في الخامس والعشرين
من أيار (مايو)....

بعد عدة أشهر في السابع من شهر
أيلول «سبتمبر»... شيء ما أقلق
الكابيتين هاردينغ.

الدخان ينبعث من البركان عند
قمة «مونت فرانكلين»! ربما
ذلك البركان يعود للحياة من
جديد بعد قرون... أمر
سيء - سيء

قعر الزورق وجوانبه أصبحت
منجزة، سنستمر في العمل
ساعات طويلة..

بعد بضعة لحظات
تعالوا الى الزريبة



أخيراً... لا بد وأن يكون
صديقنا المجهول، الذي
يرغب في الكشف عن
نفسه.

ذات مساء خلال شهر تشرين الأول
(أكتوبر)....



أتت إشارة المنبه لتعلن ورود رسالة
تلفرافية! لكن أيرتون هو معنا... لا وجود
لأحد في الزريبة!

وبينما هم يسرون فرحين نحو كوخ حارس
الزريبة....

ماذا؟ لا أحد هنا!
انتظروا هناك،
مذكرة.



في الخارج....



آه... سلكٌ جديدٌ رُبطَ هنا، يقود إلى
جهة أخرى... لتلحق به!

السلك ينزل تحت
الماء هنا!



بعد حلول الظلام، تتبعنا
السلك الجديد لمسافة
طويلة....

يظهر وكأنه كهف كبير تحت الماء... يجب
أن ننتظر حلول المد المنخفض.

عندما حان موعد المد المنخفض....

دخلوا كهفاً غريباً تحت الماء....

إذا تابعتنا سيرتنا في الداخل من ذلك الكهف فإنه سيصبح فوق رؤوسنا.... لكن انظروا! قارب للتجديف ينتظرنا هنا.

ماذا يكون في نهاية هذا النفق الطويل؟



منظرٌ مذهشٌ أمانا
هناك....

يا للساء المجيدة! سفينة غواصة
ماردة. وإني أعرف اسمها -
«النوتيلوس»!





عندما كنت شاباً، كنت
الأمير دتار أمير الهند..
كنت سعيداً مع زوجتي
الجميلة وطفلي حتى....

لدى غرفة في الأسفل....



تحياتي يا كابتن
«نيمو»! أعرف كل
شيء عنكم من كتاب
عنوانه «٢٠ ألف عقدة
تحت البحر».

ولكن ذلك الكتاب لم يخبر
عن حقيقة من أكون أنا.
سأخبركم الآن القصة
بأكملها.



باب العبور إلى الداخل
مفتوح، يدعوننا
للدخول... هيّا.



.... ثار شعبي ضد أسياده المكروهين... معارك
دامية تتالت قاتلنا خلالها بشجاعة. لكننا
خسرنا ضد عدو أقوى.

وبما أن الكراهية ملأت صدري فقد قُمتُ باستعمال
ثروتي سرّاً في بناء غواصة فولاذية على جزيرة
مهجورة منفردة.



زوجتي وأطفالي قُتلوا بواسطة
أولئك القتلة الدمويين! سأقوم
بالتأثر يوماً، بالتأثر!



«وجبتُ العالم كله تحت البحار
فوجدتُ سفناً قديمة غارقة عملة
بالذهب والجواهر... فأصبحت
أغنى رجل في العالم».

«لكنّ هدفي الرئيسي هو أن أدمّر
السفن الحربية الخاصة بالحكام الاشرار
الذين يقعون الأمم الأخرى تحت
العبودية... كانوا دائماً يعتقدون
بوجود حوت كبير ضخم مجنون.



تنتهي هذه القصة المثيرة هكذا....

لكني الآن عجوز. بحارقي المخلصون قد ماتوا واحداً بعد الآخر. وحدي عثرت على هذا الكهف تحت الماء لأخفي فيه غواصتي. عندما وصلتُ أيها الرجال إلى الجزيرة قررت أن أساعدكم دون أن أدع أحداً يراني.



إذن أنت الذي أنقذني من الفرق، وأنقذت «توب» من فيل البحر... أخرجت القروء من الغرائث هائوس... وكل ما تبقى.



نعم... كنت أتسلق ذلك الجدار وخفية أستمع إلى كل خططكم... لقد راقبتكم طيلة الوقت لأنقذكم من الأخطار.



سأموثُ في وقت قريب، ولكني أرغب في أن أترك لكم أيها الرجال هذا الصندوق.

ثروة من الذهب والجواهر!

في اليوم التالي... مات المغامر العظيم تحت البحار.

الشيء الأخير الذي
أخبرنا عنه هو أن
نفتح كل صامات المياه
عندما نغادر المكان...
وعندما تملأ الفواصة
بالمياه ستغرق عميقاً في
القعر.

بعد مضي وقت،
حدث أمرٌ

عجز...

ها هي تَفَرِّق... منزلقة
هابطة إلى قعر المحيط
لتنقر هنالك إلى
الأبد... وداعاً يا أمير
دكار - أو نيمو!

عندما عادوا لبناء سفينتهم الكبيرة...
أصبح هاردينغ قلقاً للغاية....

لن يكون ثوراناً عادياً.. نفق نيمو
موجود تحت الجزيرة أيضاً. عندما
تتحد حمم البركان المذابة مع الماء تحت
الأرض، سيتألف من ذلك بخار
ذو ضغط عال يُفجِّر الجزيرة بأكملها!

سننهي بناء سفينتنا خلال أسبوع..
صلوا لإنهائها في الوقت المناسب.

ذلك البركان حي... تماماً، إنه يبدو
كقنديل ضخّم الآن... هل نستطيع إنهاء
سفينتنا قبل ثورانه؟

ولكن البركان ثار في اليوم
التالي بالذات، وتفجرت
«لينكولن ايلاند»
برمتها....



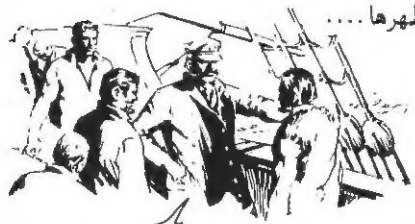
بالكاد تمكن الرجال من
السباحة لإنقاذ انفسهم
مبتعدين عن الخطر.

تلك الصخرة هي ملاذنا
الوحيد لإنقاذ انفسنا من
الغرق.



لكن سفينتنا الجديدة أصبحت
حطاماً! كيف يمكننا النجاة
الآن والوصول إلى المدينة؟

بعد أن التقتطنا السفينة وأصبحنا على
ظهرها....



لقد قررنا بأنك قاسيت ما فيه الكفاية
يا أيرتون. أتينا لنعود بك، فوجدنا
جزيرة «تابور» مهجورة لكننا عثرنا
على وثيقة.



ولكن يا لفرجهم...!
لاها هي سفينة قادمة
بهذا الاتجاه، شكراً
للساء!

تبدو كأنها «الدونكان»، السفينة التي
قذفت بي على جزيرة «تابور».

وصندوق الكنز الذي خلفه «نيمو»
لنا سيجعلنا أثرياء، ويسمح لنا أن
نحارب الشر، كما كان يتمنى
«نيمو».



لقد قال إن «أيرتون» وخة رجال
آخرين سيتواجدون على جزيرة
«لنكولن».



آخر عمل طيب أدّاه لنا الكابيتن
«نيمو» قبل أن يموت!

هناك كل ما بقي من
لينكولن أيلاند (جزيرة
لينكولن).... بضعة
صخور.



إننا لن ننساها أبداً، فقد
كانت لنا وطناً ومقرراً طيلة
ثلاث سنوات.

النهاية

سلسلة أروع القصص المصورة

صدر منها:

- دراكولا
- بقاء الطبيعة
- دكتور جايكل ومستر هايد
- الجمال الأسود
- الفنلندي من هاكلييري
- مؤبى ديك
- شارة الشجاعة الحمراء
- فرانكشتاين
- جزيرة الكنز
- توم سوير
- آلة الزمن
- ٢٠ ألف عقدة تحت البحر
- مغامرات شارلوك هولمز
- رحلات جوليتر
- أحذب بنوتردام
- الرجل الخفي
- رحلة إلى جوف الأرض
- المخطوف
- الجزيرة الغامضة
- الشارة القرمزية
- قصة حياتي
- قصة مدينتين
- الفرسان الثلاثة
- حرب العوالم
- حول العالم في ثمانين يوماً
- القادة الشجعان
- يانكي في بلاط الملك آرثر
- كلب باسكرفيل
- البيت ذو السقوف السبعة
- جين ابير
- نهاية الموهيكانز
- المختار من / او. هنري
- المختار من / ادجار ألن بو
- سنتان أمام الصاري
- المخلب الأبيض
- مرتفعات ويذرغ
- بن هور
- أنشودة عيد الميلاد
- طعام الآلهة
- أيمشانهو
- الرجل ذو القناع الحديدي
- الأمير والمفقير
- سجين زندا
- عبودة المواطن
- روبنسون كروزو
- الزهرة القرمزية
- ذئب البحر
- عائلة روبنسون السوليرية

المسيرة

سورس



ARAB COMICS

عرب قوميڪس

www.arabcomics.net

هذا العمل هو لعشاق الكوميكس
و هو لغير أهداف ربحية
و لتوفير المتعة الأدبية فقط
الرجاء حذف هذا العدد بعد قراءته
و ابتياع النسخة الأصلية المخصصة
عند نزولها الأسواق لدعم استمراريتها

This is a Fan base production ,
not for sale or ebay, please delete
the file after reading, and buy the
original release when it hits the
market to support its continuity

مسح ضوئي:
رافت الحرياي

www.arabcomics.net